[35] فاتخذ غنماً فنمت كما ينمو الدود فضاقت عليه المدينة فتنحى عنها فنزل وادياً من أوديتها، ثم كثرت نمواً حتى تباعد من المدينة فاشتغل بذلك عن الجمعة والجماعة. وبعث رسول اللهصلى ا عليه وآله اليه المصدق ليأخذ الصدقة فابى وبخل وقال: ما هذه الا اخت الجزية،(1) فقال رسول اللهصلى ا عليه وآله:"يا ويح ثعلبة، يا ويح ثعلبة"، وأنزل ا الآيات.(2) أرجع القرآن سبب نفاق ثعلبة إلى بخله وحبه للدنيا وخلفه للوعد. والمدهش أنّ الآية الشريفة اعتبرت نفاق امثال ثعلبة مستمراً إلى يوم القيامة ولا يخرج من قلوبهم إلى يوم يلقون ا. اللهم اجعل عواقب امورنا خيراً. إذا اردنا ان لا نبتلى بهذا المرض الخطر علينا تجنب مناشىء النفاق والابتعاد عنها، وبخاصة أنا في ليالي شهر رمضان المباركة، علينا ان ننهل من بركة هذه الليالي في الاسحار وذلك باداء صلاة الليل ولو باختصار ومن دون المستحبات جميعها والسجود واللجوء إلى ا والعوذ به من النفاق وجميع الذنوب والرذائل الأخلاقية. 1. كثير اولئك الذين لا يؤدون ما عليهم من خمس ويبررون عملهم باقاويل مثل: "نحن حصلنا على هذه الاموال بعرق جبيننا فلماذا نعطيها لغيرنا؟". 2. تفسير الأمثل 7: 124 - 125.